رسالة الأردن

مؤتمر النقد الأدبى الثانى

تقديم د . سعد أبو الرضا

فى الفترةمن ١٠ -- ١٣ يوليو تموز سنة ١٩٨٨ انعقد فى جماعة اليرموك بمدينة إربد بالأردن مؤتمر النقد الثانى ، تحت رعاية الاستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد وزير التعليم العالى ، الذى افتتح المؤمر بكلمة حيا فيها المشاركين ، وتمنى لمؤتمرهم النقاح ، وأشار إلى ما تواجهه الدراسات الفدية الحديثة من تطرف أحيانا حتى لتعجز الكلمة المعبة عن الإبانة والإيضاح ، حما لفت الأنظار إلى الاهتمام بمعالجة التراث فى ضوء المتغيرات برفق وأناة ، وأن تعرب مصطلحات النقد غحى تكون مستساغة للذوق العربى ، وهذا يتطلب تعريب نظريات النقد نفسها .

قدم للمؤتمر أربة وثلاثون بحثا لأعضاء هئة التدريس بمختلف الجامعات العربية ، اشترك منهم فى المناقشة واحد وثلاثون باحثا ، واعتذر ثلاثة أعضاء لظروف خاصة .

وقد اتجهت البحوث المقدمة وجهتين واضحتين أولاهما نحو الأسلوبيات ، والثانية حول اللسانيات ، وفى ضوء ذلك نوقشت المفهومات التى توضح هذين المنهجين ، وملامحها التى أصبحت لصيقة بمقومات الحداثة فى عصرنا ، وأبرز المشاركون الجهود العربية فى هذا المجال ، كما حاول بعضهم تقديم نماذج تطبيقية لتحليل بعض النصوص القديمة أو الحديثة من خلال هاتين الوجهتين ، وعرض بعض الملامح التراثية التى تتجلى فيها المناحى الأسلوبية واللسانية ، كما قدمت وجهات نظر فى تطوير البلاغة العربية من خلال ذلك .

من أهم قضايا المؤتمر الفكرية :

وقد كشفت هذه البحوث الغقدمة ، وما دار حولها من مناقشات خلال أيام المؤتمر واللقاءات الجانبية بين المشاركين عن تطور فى أساليب تفكيرنا بتوجهها للأخذ بأسباب البحث الموضوعية ، وجدية معالجة قضايا الأدب والنقد واللغة بصورة تبشر بنتائج طيبة لتطوير واقعنا الفكرى والحضارى ، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال مناقشة بحثين من البحوث المقدمة ، أما البحث الأول فهو : بين اللغويات والنقد الأدبى للدكتور عبد النبى صطيف من جامعة دمشق ، ويتألف هذا البحث من قسمين أولهما نظرى ، والثانى تطبيقى ، وقد حاول المؤلف فى القسم النظرى الذى يعتبر مهادا للقسم اتطبيقى أن يرصد « ظاهرة الاهتمام بالاستخدامات الأدبية للغة » التى أصبحت معلما من معالم التفكير المعاصر ، نتيجة تطور حقل معرفى جديد هو اللغويات التى نضجت نسبيا ، وأصبح توظيفها فى الممارسات النقدية أمرا جليا فيما يسمى بتحليل الخطاب أو الانشاء discourse analysis ، وقد استشهد على ذلك بجهود باحث انجليزى هو روجر فاولر ؛ من أبرز النقاد اللغويين الانجليز المعاصرين .

ثم أشار إلى أن ظاهرة اللغوى الناقد لا يكاد يخلو منها عصر من العصور أو ثقافة من الثقافات ، وذكر أسماء بعض الأعلام العرب والأجانب فى هذا المجال ، ليؤكد الاتصال الوثيق بين اللغويات والنقد .

بل إن هذه الصلة لتزداد تأكدا بالنظر إلى أن النصوص الأدبية هى مجال اهتمام الناقد ، وهى فى الوقت نفسه أهم مجالات اهتمام اللغوى ، حيث يستطيع أن يرصد من خلالها كثيرا من التطورات اللغوية فى وجوهها المعجمية والصوتية والفونولوجية والصرفية والنحوية والدلالية .

وقد ازداد هذا الاتصال حديثا ، بما حققته العلوم اللغوية من تطور أصبح نموذجا ، تحرص العلوم الإنسانية والإجتماعية على استلهامه ، بل إن العلوم البحتة والطبيعيةأصبحت تتطلع إلى هذا الاستلهام كما يرى صاحب البحث .

ويعول الباحث على هذا النموذج اللغوى ، مستشهدا بموقف كلود ليفى اشتراوس من الانثربولوجيا البنيوية فى العلوم الاجتماعية ، كما ن نقاد الأدب يحاولون استلهام هذا النموذج لأن مجال

فعاليتهم وهو الأدب قوامه اللغة ، طالما أن دراست هؤلاء النقـاد تنصب على لغـة الأدب ، وليس على شيء خارجها .

بل إن الاهتمام بهذا النموذج اللغوى يوحد بين رومان جاكبسون وفرديناند دوسوسير فى توجه أولهما إلى نظرية الأدب الداخلية أو الشعرية ، ومحاولة ثانيهما إقامة علم العلامات ، وقد كان لهذين العالمين أثر كبير فى حقول المعرفة المعاصرة عن طريق استلهام هذا النموذج اللغوى .

ثم يشير الباحث مرة أخرى إلى أن من أهم ما يوثق الاتصال بين اللغويات والنقد الأدبى توحد المادة المدروسة ، وأداة هذه الدراسة ، وغاية الدراسة ، فالمادة المدروسة بالنسبة لهما هى اللغة أو النصوص ، وذلك بهدف الوصول إلى النظام الذى يحكم هذه النصوص وإنتاجها ، أما توحد أداة الدراسة فيتضح فى أن كلا منهما يوظف لغة تحكمها مفهومات واصطلاحات ، وبصفة عامة نظام علامات ربما كان « أكثر تعقيداً من نظام العلامات الذي يحكم مادته وهى اللغة » وأخيراً فإن غاية كل من اللغوى والناقد الوصول إلى النظام الكلى الداخلى ، الذى يحكم المادة المدروسة ، وذلك عن طريق تناول الإنشاءات أو الخطاب بالدرس التحليلى الوصفى ، أو التاريخى ، فكلا المجالين قول على قول أو إنشاء عن إنشاء » ، وإذا كان هذا هو المهاد النظرى للبحث فهناك بعض الملاحظات عليه منها :ـ

أولا : برغم أن الاهتمام بنتائج العلوم اللغوية ، ومحاولة توظيفها فى الممارسات النقدية ظاهرة صحية ، يناط بها تطور النقد الأدبى ، لكن العمل الأدبى ومعالجته يتجاوز الجوانب اللغوية إلى مكوناته الأيديولوجية والاجتماعية والنفسية ، وغيرها مما يسهم فى بناء هذا العمل ، فالنص تركيبة معقدة ، بحاجة إلى تعدد وسائل المعالجة وتنوعها للكشف عن أبعاد وعلاقات بنيته ، ويظل المدخل اللغوى من أهم المداخل إليه .

ثانيا : فكرة استلهام النموذج اللغوى ، برغم ما فيها من صواب ، لكن الباحث لم يحدد معالم هذا النموذج الذى يمكن أن يستلهم ، وتتجلى فاعليته فى المعالجة النقدية للنصوص الأدبية .

ثالثا : ومع أن النصوص الأدبية من الثراء بحيث تصبح هى مجال فاعلية كل من اللغوى والناقد لكن التوحيد بين هاتين الفاعليتين يخلط بين اهتماماتهما المنوطة بالنصوص ، إذ يحرص اللغوى على تتبع ودارسة الظواهر المعجمية والصوتية والفونولوجية والنحوية والدلالية ، وغيرها ، بينما يولى الناقد اهتمامه لبعض هذه الجوانب فقط ، بغية تفسير النص والكشف عن بنيته الفنية وعلاقته بمنشئه ومتلقيه وصولا إلى خصائصه النوعية ، وغير ذلك من التوجهات التى تحددها المذاهب والاتجاهات الأدبية المختلفة .

وبرغم ذلك نؤكد على أهمية الأسلوبيات اللسانية فى معالجة النصوص والممارسات النقدية لها .

وفى القسم الثانى الباحث حاول إبراز بعض وجوه استلهام النموذج اللغوى فى الدراسات النقدية بإيجاز ، وأخذ يؤكد على شمولية هذا المنزع للدراسات النقدية فى العالم ، مشيرا إلى كثير من التجارب الأجنبية والعربية قديما وحديثا ، وهو اتجاه يتميز بالإطلاق والعموم غير المبين ، إذ أن مثل هذه التجارب الجديدة بحاجة إلى التفصيل لا إلى التعميم ، وبسط النموذج ، لا حصر التجارب ، وقد أشار إلى مستويات استلهام النموذج اللغوى فى النقد الأدبى « كليا أو جزئيا ، أو توظيف مفهومات لغوية استقصائيا أو مجازيا فى مقاربة العمل الأدبى ، أو الإفادة من المصطلح اللغوى فى وصف مستويات العمل الأدبى » .

الوجه الأول من وجوه استلهام النموذج اللغوى :ـ

إذا كان الأدب نشاطا لغويا ضمن البنية الاجتماعية ، فهو مثل أشكال الانشاءات اللغوية الأخرى قابل للدراسة اللغوية ، لكنه يتميز عنها بوظائف أخرى لعل من أهمها الوظيفة الجمالية ، ولذلك فقد أشار الباحث إلى « أن النظام اللغوى لا يمكن أن يفسر أدبية الأدب ، من هنا فقد توجه بعض النقاد فى استلهام النموذج اللغوى فى مجال النقد الأدبى إلى محاولة استخلاص نظام يحكم إنتاج الانشاء الأدبى ، وهو ما يمكن أن يسمى بالنظام الأدبى ، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أن استلهام النموذج اللغوى فقط قد لا يستوعب تفسير العمل الأدبى والكشف عن أبعاده وجلاء خصائصه النوعية .

ويمكن التوصل إلى هذا النظام الأدبى بفحص الإنشاءات أو الخطاب الأدبى على المستوى الفردى أو الجماعى الآنى والتاريخى ، بغية تحديد الأنظمة والقواعد التى تيسر الأداء اللغوى وتجعله ممكنا ، وهنا لابد من استغراق جملة من الإنشاءات ، بحيث تحقق للنظام المستخلص قدرا من المعقولية والانضباط .

وقد ضرب الباحث مثلا سريعا بالإشارة إلى أن فحص انتاج زكريا تامر القصصى مثلا يؤدى بنا إلى اكتشاف النظام الأدبى الذى يمكن أن يحكم انتاجه فى القصة القصيرة ، وأن دراسة جميع ما أنتجه كتاب القصة فى بلد ما على هذا النحو الشمولى يفضى بنا إلى الوصول إلى هذا النظام على مستوى هذا البلد ، وبنفس الطريقة يمكن أن يتم ذلك على مستوى لغة ما من اللغات .

ونستطيع دراسة أجناس الأدب الأخرى باستيعاب فحص النتاج الممثل لها ، وصولا إلى النظام الأدبى الذى يحكمها .

وفى مثل هذه المحاولات يتكامل الآنى مع التطورى التاريخى لتشكيل معالم النظام الأدبى الحاكم لجنس أدبى ، أو نتاج أديب

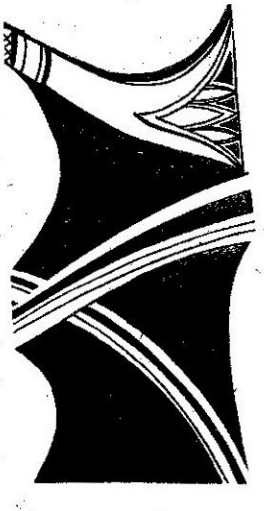

ما ، خلال استلهام النموذج اللغوى فى تحليل الانشاءات الأدبية ، ومهمة الناقد فى هذه الحال تتجاوز تفسير النصوص إلى تحديد معالم النظام الحاكم لهذه النصوص إرسالا واستقبالا ، أو ما يسمى « بنظرية الأدب الداخلية » ، أو فنه .

وبرغم هذا المزج فى استلهام النموذج اللغوى فى العملية النقدية ، إلا أن الباحث يعود إلى المفاضلة بينهما عندما يقرر : « أن الشعرية أو فن الشعر تماثل فى النموذج اللغوى النظام اللغوى ، والأدب عامة يماثل المتن اللغوى ، والانشاء الأدبى الفردى الذى هو الأعمال الأدبية يماثل الأشكال المختلفة للممارسة اللغوية وهكذا » .

واذا كان ما سبق يمثل « استلهاما كليا » للنموذج اللغوى ، فقد أشار الباحث إلى أن باستطاعة الناقد « الاستلهام الجزئى » لهذا النموذج ، فيستوحى مستوى معينا من مستوياته ، أو نسقا أو علاقة من علاقاته » ، مما يعينه على مقاربة النص الأدبى ، وقد ضرب مثلا باستيحاء الجملة نحويا وأثرها فى مقاربة النص ، صادرا فى ذلك عن تجربة عبر القاهر الجرجانى فى « النظم » عندما اتخذ من النحو وعلاقاته أساسا لمعالجة النصوص كما وضح فى « دلائل الاعجاز » وهذا الموقف يؤكد الإمكانات التى تزخر بها علوم اللغة كشفا عن أبعاد النص ، وفى الوقت نفسه يشير إلى ما يتضمنه التراث من محاولات جادة فى هذا الصدد ، حبذا لو استثمرناها فى معالجة النصوص ، وليتم التواصل الحضارى بين الأجيال .

وأما الوجه الثانى من وجوه استلهام النموذج اللغوى ، فيتمثل فى استخدام المصطلح اللغوى فى توصيف أدبية الأدب ، « وتفسير جمالية وجه من وجوهه » ، لا سيما وقد حقق هذا المصطلح ـ فى نظر الباحث ـ قدرا من الدقة والتطور بحيث يقترب النقد بتوظيفه له من الفهم العلمى السليم ، إذ يصبح معرفة منظمة دقيقة وواضحة عن الأدب ، وذلك عندما يدرس الناقد المستويات التالية فى النص الأدب : المستوى المعجمى ـ المستوى الصوتى والمستوى ـ الفونولوجى ـ المستوى الصرفى ـ المستوى الدلالى ـ المستوى النحوى ـ المستوى السياقى .

أما الوجه الثالث الذى يدعو إليه الباحث فهو الإفادة من مفهومات علوم اللغة فى مقاربة النصوص ، وما أكثر هذه المفهومات مثل : البنية السطحية ـ البنية العميقة ـ الدال والمدلول ـ المحور الشاقولى ـ المحور الأفقى ـ النظام اللغوى . . الخ .

والباحث بما سبق يشير إلى رصيد ضخم فى حقل معرفى متطور ، ذى فاعليات متعددة ، يعوزها النموذج التطبيقى الكاشف عن كيفية توظيفها وجلاء إيجابياتها فى معالجة النصوص المختلفة ، برؤية واضحة ، وفهم واع سليم لعلوم اللغة .

وينتهى الباحث إلى نظرة سوية فى هذا المجال عمادها حرصه على هوية النقد الأدبى ، وأن ينفتح ليستفيد من النتائج الدقيقة المتطورة لعلوم اللغة ، وفى رأينا أن هذا هو الموقف الأمثل فى مواجهة حياتنا ومتغيراتها .

المتغيرات والتراث :ـ

والبحث الثانى للدكتور رجاء عيد من جامعة بنها ـ تحت عنوان « مفهوم الأسلوب » وملامح البحث الأسلوبى فى التراث البلاغى والنقدى » ، وهو يسير فى نفس الاتجاه العام لبحوث المؤتمر ، وإذا كان البحث الذى أشرنا إليه سابقا يرتكز على المستجدات ويناقش ملامح النضج فى علوم اللغة وتطورها لاستثمارها فى معالجة النصوص ، فإن هذا البحث الثانى يرتكز على التراث راصدا مواطن التقائه مع هذه المتغيرات ، لا سيما فى علم الأسلوب ، وقد يولى التطور التاريخى لفكرة الاسلوب بصفة عامة شيئا من اهتمامه ، لأن مفهوم علم الأسلوب يختلف دون شك عن كثير من المفهومات المبتسرة التى تلقانا فى تراثنا ، وقد ركز الباحث دراسته على مبدأ الاختيار والانحراف ، وهما من أهم مبادىء علم الأسلوب .

وقد بدأ د. رجاء عيد بحثه بالإشارة إلى اقتران فكرة الأسلوب بصفة عامة بالبلاغة قديما ، وتجسدت فى إرشادات لتوجيه الأدباء ، وهكذا اتصل الاسلوب بفنون الأدب ، من خلال هذا الموقف الإشادى التوجيهى .

لكن هذه الوظيفة الإشادية للبلاغة قد اختفت اليوم بتوجه الدرس الأدبى إلى فحص النصوص واستكناه علاقاتها ، وتأكدت فاعلية الأديب فيما ينتج بالتحرر من كل ما يقيد إنتاجه إرسالا واستقبالا .

وخلال تتبع تطور فكرة الأسلوب يولى الباحث اهتماما لرصد العلاقات بين الحقلين المعرفيين اللذين أشار إليهما البحث السابق ، عندما يقرر أن فحص النص يشكل تماثلا بين الدراسات النقدية ، والدراسات اللغوية ، وغير ذلك من العلاقات التى تجرد البحث السابق لنكشف عنها .

ثم يستمر فى تتبع مفهوم الأسلوب ، مثبتا فكرة معاصره ، وما يمكن أن يؤديها من التراث ، ومن هنا عرض لفكرة « التفرقة بين المضمون والأسلوب » قديما وحديثا ، حتى تشكلت النظرية التى تجعل « اللغة هى ثياب الفكرة » والأسلوب أو البلاغة هو التفصيل المعين لتلك الثياب » ، ويرتبط بذلك اعتبار هذا الأسلوب أمرا متصلا بطبيعة المؤلف نفسه ، لكن الدراسات الحديثة رفضت هذا الفصل ، واعتبرت العمل الأدبى وحده عضوية لا يمكن فصل أجزائه .

وبرغم محاولة الباحث تتبع الفكرة تاريخا ، لكن الحس التاريخى غير واضح ، وقد يفتقد فى بعض الأحيان .

وأورد عديدا من المفهومات المختلفة للأسلوب مؤكدا أنها لاتتقاطع ولا تتدابر ، وأنه بالإمكان الإفادة منها ، لكنه لم يوضح

كيفية ما أشار إليه من عدم التدابر أو الإفادة ، خلال عرضه لهذه المفهومات .

كما أبرز مفهوم ابن خلدون ، وحازم القرطاجنى محاولا التقاط بعض النظرات الحديثة فى معالجتها لهذه القضية .

ثم أخذ يوضح بعض « محاور » الأسلوب ، مبينا أنه حدث ، وناقش العلاقة بين الاختيار والأداء فى الاتصال اللغوى ، وهل تتحد الأفكار وتختلف الأساليب أم أن تغيير الشكل قرين بتغير الأداء ؟ وانتهى إلى أن « الحدث فى علم دراسة الأسلوب ، يتميز بطابع لغوى ، وطابع نفسى ، وطابع اجتماعى فى الوقت نفسه » ، وذلك ليبين تأثر الأسلوب بمبدعه ومتلقيهوالظروف والملابسات والبيئة التى ينتج فيها ، وهو بذلك يسترشد بمقولة « مقتضى الحال » فى البلاغة العربية متتبعا نفس منهجه فى لمح مقولة حديثة ، وربطها بنظيرها التراثى ، ومن هنا فقد أشار إلى مواقف الجاحظ وابن طباطبا والعسكرى وغيرهم فى هذاالمجال ، ومن الطريف حقا تأكيد الباحث على أن خصائص الأساليب فى تباينها تتطلب فهما لعلاقة اللغة بالأداء ، ومن هنا يقرر أن كلا من اللغوى والناقد يستطيع أن يمد الآخر بخبرات متعددة استقاها فى مجال دراسته ، مما يتيح تجسيد رؤية متكاملة فى نطاق الدراسة الأسلوبية ، وهذه وجهة سديدة لإثراء دراساتنا بمحاولة تحقيق قدر من الشمول والتكامل والاستيعاب لها .

وإذا كان الناقد يولى اهتماما لجانب ما دون الجوانب الأخرى فى النص فإن اللغوى ، يستطيع أن يتقدم من خلال فحص اللغة بإضاءات« تؤدى خدمة جليلة لهذا الناقد ، لأن السمات الخاصة بالعمل الأدبى أساسها اللغة » .

ويضرب الباحث مثلا بإشارة موجزة إلى أثر دراسة المستويات اللغوية للنص ، كالمستوى الصوتى والدلالى ، والنسق ، وهنا أيضا يستشهد ببعض مقولات للجاحظ ، استمرارا لمنهجه فى هذا البحث ، لكن هذه الإشارات يعوزها البسط الكاشف المبين عن كيفية الاستفادة من هذه المستويات ، وهى نفس الملاحظة التى لاحظناها على البحث السابق . بل على كثير من مثل هذه الدراسات .

ومن اللافت للنظر أن الباحث يقرن بين الانحراف والتفرد مجردا توظيف الثوابت من كل قيمة فنية ، إذ يبين « أن الأسلوب المعطى يكتسب فعالية تكسر سكونية البناء النحوى فى نسقه المتسم بجهامة ثباته ، ورتابة نظامه ! ولذلك فإن التركيب اللغوى فى أدائه الفنى قد ينحرف عن النمط التقليدث بأن يتضمن بعض الملامح التى ينفرد بها عما سواه » ، مع أن براعة المبدع تستطيع أن تشكل من الثوابت ومن الانحرافات أو المتغيرات معا ما يبين عن مقدرة وتفرد ، وقد برهنت على ذلك المعالجاص النقدية للنصوص قديما وحديثا .

واستكمالا لتوصيف مفهوم الانحراف ، ينفى عنه هذا البحث كونه رخصة شعرية ، لأنه ــ كما يرى علماء الأسلوب ــ « نتاج براعة فى استخدام المادة اللغوية المتوفرة وتوظيفهاالذكى للإمكانات الكامنة فى اللغة » بأن « تعدل الكلمات من دلالات بعضها ، فتتجاوز حدودها المعجمية مثلا ، أو تنضام العلاقات الداخلية المستكنة فى تركيبات الألفاظ نفسها » ، وهكذا .

وإذا كانت تلك وجهة الأسلوبيين ، فإن الباحث يشيد بموقف ابن جنى ، ويستشهد له بنص ، يسمى فيه مثل هذا الانحراف « بالشجاعة فى اللغة » ويتضمن الإشارة إلى الحذف والزيادات والتقديم والتأخير ، والحمل على المعنى ، لكن ابن جنى يلج إلى هذه القضية من باب الضرورات أيضا ، مما كان يتطلب من الباحث توضيح الفارق بين الضرورة والانحراف .

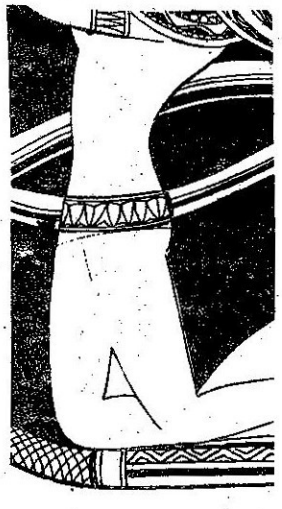

ورصد هذا الانحراف نظر الأسلوبيين منوط بفحص « تركيب الأداء ، ونظام الترتيب اللغوى للجمل ، ومدى التسلسل والتابع ، وما يؤدى إليه ذلك من معطيات جمالية ودلالات وجدانية . . » ، وهنا يناقش الباحث مقولات للسكاكى والزمخشرى وابن الأثير ، وإن كان الأخير يخالف سابقيه فى بعض النظرات ، ويتضح موقف الجميع من معالجتهم لقضية الالتفات فى البلاغة ، بالانتقال من أسلوب إلى أسلوب ، أو من ضمائر الخطاب إلى الغيبة ونحو ذلك ، مما يجلى الخصائص النوعية للتراكيب لا سيما الانحراف كظاهرة أسلوبية .

أما الظاهرة الأسلوبية الأخرى التى يناقشهاهذا البحث فهى « مبدأ الاختيار والانتقاء » لماذا يختار الأديب جملة عن جملة ، أو تركيبا عن آخر ؟ ومما يسهم فى توجيه المبدع إلى ذلك عوامل منها « الموضوع والأسلوب والسلوك الاجتماعى » وبرغم أنها عوامل خارجة عن نطاق اللغة ، لكنها أساسية بالنسبة للتنظيم البنائى للثقافة التى تستخدم هذه اللغة ، ومثل هذه العمليات الفكرية البنائية قد أشار إليها السلف ؛ فأبو هلال العسكرى مثلا يتحدث عن اختيار الألفاظ وإبدال بعضها من بعض ، كما يتحدث عن حسن الرصف ، وابن سنان الخفاجى فى كتابه سر الفصاحة يتحدث عن أن تفسير النص إنما يقع فى غموض المعنى من جهة التركيب لا من جهة الألفاظ ، وذلك المعنى إنما يقوم على الاختيار والانتقاء لمكوناته اللغوية ، وكذلك قد أشار عبد القاهر الجرجانى إلى العلاقة بين الدلالات وبين مكوناتها المفردة ، ويرى أن القيمة لا تكون إلا بأن يؤتى المعنى من الجهة التى هى أصح لتأتيه ، ويختار له اللفظ الذى هو أخص به وأكتشف عنه ، وأتم له . . . . » وبذلك يتفاضل الأداء بناء على الاختيار والانتقاء .

ويختتم الباحث دراسته بتأكيد مقولة جون مدلتون فى أن الأسلوب : « هو خصوصية شخصية فى التعبير . . . . . ومحك تفرده هو الإحساس بحتميته . . ، والتعرف على عناصره وتسلسلها عن طريق التخمين » ، كما يقرن ذلك بمقولة الأسلوب هو الرجل ، ويذكر كلاما للجاحظ فى هذا المجال

ولا يفوت الكاتب أن يشير إلى موقف عبد العزيز الجرجانى وهو يوضح أثر اختلاف الطبائع والبيئات والظروف والجو الحضارى فى تباين الأساليب ، قارنا ذلك بملاحظات لابن سلام فى طبقاته .

ولا يفوت الكاتب أن يشير إلى موقف عبد العزيز الجرجانى وهو يوضح أثر اختلاف الطبائع والبيئات والظروف والجو الحضارى فى تباين الأساليب ، قارنا ذلك بملاحظات لابن سلام فى طبقاته .

وأيا ما كانت نتائج هذا البحث وأمثاله ، فلا ينكر أحد أهمية التراث ونراء ، ولكننا بحاجة إلى تحديث وسائلنا فى الكشف عنه ، وتحديث معالجاتنا له ، بحيث نتجاوز فكرة استيعابه لكل شيء ، إلى الحرص على إيجابية تفاعله مع الحداثة ونظرياتها ، بما يسمح له بأداء دوره الحضارى فى التأصيل لفكرنا المعاصر ، وهى محاولة يجب أن تتجاوز التقاط فكرة هنا بنظيرتها هناك ، ليحدث هذا اللقاء الفاعل الإيجابى الذى يعتمد التخطيط والدرس والعكوف على المتغيرات وعلى التراث للخروج بتشكيل جديد يتدفق حيوية وأصالة ، يجليها توظيف هذا التشكيل فى معالجة مختلف النصوص الأدبية مهما كانت أجناسها الفنية ، وهو ما نشعر بحاجة حياتنا الأدبية إليه اليوم .

وتلك من أهم النتائج التى يمكن أن نظفر بها من قراءة البحوث التى قدمت لهذا المؤتمر ، والتى تشكل أهم نتائجه ، بل أهم ما حرص عليه منظمو المؤتمر ومفتتحوه ، وهى فى الوقت نفسه دعامة هامة جدا لو وضعناها أمام نظرنا ونحن نتعامل مع قضايانا المصيرية الفكرية الحضارية ◆

البحوث التى قدمت إلى الندوة

١ - د . أحمد مطلوب
٢ - د . محمود الجابر
٣ - د . فؤاد المرعى
٤ - د . رمضان عبد التواب
٥ - د . سمير ستيتيه
٦ - د . بكرى محمد الحاج
٧ - د . علوى الهاشمى
٨ - د . حسين البنا
٩ - د . عبد الفتاح نافع
١٠ - د . فائق مصطفى
١١ - د . الحبيب العوادى
١٢ - د . عبد الكريم حسن
١٣ - د . أحمد الزعبى
١٤ - د . محمد خضر عريف
١٥ - د . سلمان القضاة
١٦ - د . أحمد محمد قدور
١٧ - د . محمد رجاء عيد
١٨ - د . هند حسين طه
١٩ - د . حسن قرعاوى
٢٠ - د . طه عبد الصبر
٢١ - د . موسى الرباعى
٢٢ - د . عيسى العاكوب
٢٣ - د . سعد أبو الرضا
٢٤ - د . ماهر مهدى هلال
٢٥ - د . أحمد يوسف العلى
٢٦ - د . تركى المغيض
٢٧ - د . خلف الخريشة
٢٨ - د . عبد النبى اصطيف
٢٩ - د . فيصل صفا
٣٠ - د . بلواهم محمد
٣١ - د . عادل أبو عمشه
٣٢ - د . مصطفى حسين
٣٣ - د . صبرى حمادى
٣٤ - د . محمد زغلول سلام

الأسلوبية إلى أين ؟
الأسلوبية منهجا نقديا .
الأسلوبية حوار فى النظرية والتطبيق .
التراث العربى ومناهج المحدثين فى الدرس اللغوى .
البراجماتيه اللغوية فى تحليل النصوص ونقدها .
التراث وجذور الألسنية .
الدراسات الأسلوبية العربية الحديثة .
مستويات فى روايتين ليوسف أدريس .
ظاهرة الاغتراب فى شعر طرفه ، دراسة فى دلالات اللغة وايحاءاتها .
الدراسات الأسلوبية العربية الحديثة .
تجربة إبن زيدون العاطفية مع ولاده من خلال شعره الغزلى ، مقاربة أسلوبية بنيوية .
لغة فى « زهرة الكيمياء » بين تحولات المعنى ومعنى التحولات .
سلطة الأسلوب .
أسس التحليل اللسانى للخطاب العربى .
الحال فضلة فى أسلوب اللغة العربية .
مناقشة فى أسس اللسانيات وتطبيقاتها .
مفهوم الأسلوب وملامح البحث الأسلوبى فى التراث البلاغى والنقدى .
نظرات فى الظواهر والمقاييس الأسلوبية فى مؤلفات النقد العربى القديم .
الأسلوبية فى التراث البلاغى والنقدى حتى نهاية القرن الرابع الهجرى .
معالم الدراسات الأسلوبية العربية الحديثة واتجاهاتها .
التكرار فى الشعر الجاهلى ، دراسة أسلوبية .
نحو درس أسلوبى لبعض نصوص الشعر العربى .
الحداثة والتراث ، مدخل لدراسة البلاغة العربية (علم المعانى)
الجرس مكونا دلاليا .
بناء النص فى الفكر النقدى الأشعرى .
جماليات المكان فى شعر عرار ، دراسة أسلوبية
الألسنية والإيقاع الشعرى .
بين اللغويات والنقد الأدبى ، مقدمة نحو نقد لغوى .
فى بنية وأسلوب ما يدعى بالجملة الأسمية فى اللغة العربية .
مفهوم الأسلوبية من خلال ثلاثة نماذج من النقد المصرى المعاصر .
المكان ودلالاته فى أدب غسان كنفانى .
دراسة أسلوبية فى شعر أبى الطيب المتنبى .
الوحدات الوظيفية لمنهج بروب فى نهاية العراقية .
عمود المعانى